

ابن عبد الله - فيقول: «.. فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء، فرفعت بصري قبل السماء، فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسى بين السماء والأرض فجثيت فرقاً منه حتى هويت إلى الأرض؛ فجثت أهلي فقلت: زملوني.. زملوني!..  
فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ \* قُمْ فَأَنْذِرْ \* وَرَبِّكَ فَكَبِيرٌ \*  
وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَطَهِّرْ \* وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ \* وَلَا تَمْنُنَ تَسْتَكْبِرُ \*  
وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾<sup>(١)</sup>.. ثم حَمِيَ الوحي وتتابع؛ فقررت بذلك عينه، ورَبَطَ جأشه، واطمأن قلبه، وأيقن أنه رسول الله حقاً.  
ومنذ لك الحين بدأت مرحلة جديدة في حياته، صلى الله عليه وسلم، هي اضطلاعُه بعِبء الرسالة وتبليغها إلى الناس كافة.

---

(١) سورة المدثر الآيات ١ - ٧.